

بحار الأنوار

[158] 27 - كا: محمد بن أبي عبد الله ومحمد بن الحسن، عن سهل ومحمد بن يحيى، عن أحمد

بن محمد، جميعاً عن الحسن بن العباس (1) عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بينا أبي جالس عليه السلام وعنده نفر إذا استضحك حتى اقروقت عيناه دموعاً، ثم قال: هل تدرون ما أضحكني؟ قال: فقالوا: لا، قال: زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا: "ربنا الله ثم استقاموا" فقلت له: هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الأمن من الخوف والحزن؟ قال: فقال: إن الله تبارك وتعالى يقول: "إنما المؤمنون إخوة" (2) وقد دخل في هذا جميع الأمة، فاستضحكت ثم قلت: صدقت يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف؟ قال: فقال: لا، فقلت: ما ترى في رجل ضرب رجلاً أصابعه بالسيف حتى سقطت، ثم ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفه فأتى به إليك وأنت قاض كيف أنت صانع به؟ قال: أقول لهذا القاطع: أعطه دية كفه وأقول: لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت، وأبعث به إلى ذوي عدل، قلت: جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ونقض القول الأول أبي الله عز ذكره أن يحدث في خلقه شيئاً من الحدود، فليس (3) تفسيره في الأرض، اقطع قاطع الكف أصلاً ثم أعطه دية الأصابع هكذا حكم الله ليلة

(1) الحسن بن العباس بن الحريش الرازي ضعيف جداً عنوانه العلامة في القسم الثاني من الخلاصة والنجاشي في رجاله وقال: "ضعيف جداً، له كتاب أنا أنزلناه في ليلة القدر وهو كتاب ردى الحديث مضطرب اللفاظ" وفي جامع الرواة 1: 205 "قال ابن الغضائري: هو أبو محمد ضعيف روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام فضل أنا أنزلناه كتاباً مصنفًا فاسد اللفاظ تشهد مخائله على أنه موضوع، وهذا الرجل لا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه." أقول: قد افرد الكليني رحمه الله لما نقله الرجل في شأننا أنزلناه باباً في كتابه الكافي راجع ج 1: 242 - 253 لكن إشارات الوضع والخطاء تلوح من الاضطرابات الواقعة في طيات رواياته، ولجل ذلك لم نتعمق في بيان هذه الرواية وإن كان بعض جملاتها آتياً عن البيان والتوضيح لكثرة اضطرابها. (2) سورة الحجرات: 10. (3) في المصدر: وليس.